# تعليم اللغة العربية للكبار- القراءة أنموذجا- بأقسام محو الأمية بتلمسان

نسيمة سعيدي

## مقدمة :

إن اللغة هي الوعاء الّذي يتم فيه اكتناز المعارف وإن البحث عن طرائق ناجعة وفعالة لأجل إتمام وإنجاح العملية التعليمية، يجب أن تحقق الأهداف المرجوة من إعداد نخبة من العاملين والفاعلين في المجالات التعليمية والقطاعات المختلفة في مجتمع نريد له الانسجام والالتزام والتواصل بين مختلف الشرائح والقطاعات.

راودتني فكرة هذا البحث مرارا وتكرارا عندماكنت أقابل فئة من الشباب بمستوى دراسي محدود ويبذلون جهدا في تكلم اللغة العربية الفصيحة غير مبالين بالأخطاء الإعرابية وحتى أخطاء في نطق بعض الحروف، ويشتكي معظم هؤلاء من صعوبة تتبع الإمام في المسجد وفي قراءة الجريدة إن وجد وشد انتباههم قراءتها، ففكرنا الدخول في مغامرة البحث في هذا الصدد لتبيان أهم مشاكل هذه الفئة وإيجاد الإستراتيجية الملائمة لتذوق وتشويق المتعلمين في تتبع دروس في اللغة العربية . وعليه يصبو بحثنا لتسجيل موعد مع معظم النظريات والمناهج والممارسات التعليمية التي تحث طبقة من الناس في عمر متقدم لتحفيزهم تعلم اللغة العربية ويخصص البحث في التركيز على جانب القراءة من خلال الانتفاع ببرامج للتعلم المستمر واكتساب المهارات الحياتية .

يركز البحث بالأساس على وضع خطة تعليمات للمعلمين من أجل تحديد السلوكية وترتيب أنشطة التعلم وذلك لنقل الطلاب إلى

بلوغ الأهداف، وأخيرا تقييم نتائج التعليم لتحسين خطط تعليمية مستقبلية.

### خطة الإستراتيجية لتعليم الكبار :

إن الخطة الإستراتيجية لتعليم الكبار في الجزائر تقوم على إيجاد نظام تربوي- ذي جودة عالية -قادر على تحسين مستوى هذه الفئة البشرية كل حسب تخصصه في مختلف حقول المعرفة و التي تلبي احتياجاتهم في المجتمع الحالي والمستقبلي بما يتوائم مع تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة، كما تضمنت الأهداف العامة لهذه الإستراتيجية ضرورة تحسين نوعية التعليم للكبار ومدى موائمته لمتطلبات المجتمع بوضع معايير وأسس للاعتماد عليها وضبط الجودة و تطبيق ذلك على مؤسسات التعليم الخاصة بالكبار كافة و التي يجب أن تتطابق والمعايير الدولية.

وكما هو معروف عند أهل الدراية، فإنّ التّعليم عملية أساسية في المسار الحضاري للأمم فلا يوجد شخص واحد يجهل ما للعلم من قوة في التأثيرفي حياة الشعوب، فالأمّة القوية بعلمها، وقوة العلم هي التي تسيطر، وبالتعليم تبنى العقول، وتتطور الأمم.

من هذا المنطلق كان الاهتمام بالعلم والتعليم، ولبناء هذه الأهداف ظهرت التعليمية (الدّيداكتيك)، وهذا المجال يعكس اهتمامات أهل الاختصاص، وهو :. ‹‹الدّراسة العلمية لطرق

التّدريس و تقنياته و لأشكال تنظيم مواقف التعلّم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي، أو الوجداني أو الحّسي ـــ حركي ››

ولابدّ من الإشارة إلى نوعين من التعليم : علم عام وآخر خاص، وهما يتكاملان، فعلم التّدريس العام ‹‹ هو مجموع المعارف التّعليمية القابلة للتطبيق في مختلف المواقف و لفائدة جميع التلاميذ ››، أمّا علم التّدريس الخاص، فهو ‹‹ النّشاط التّعليمي داخل القسم في ارتباطه بالمواد الدراسية، والاهتمام بالقضايا التّربوية في علاقاتها بهذه المادّة، أو بتلك، فنقول علم التدريس الخاص بالرياضيات، و علم التدريس الخاص بالتاريخ...›› ، ولعلّ تعليم اللّغات يثير اهتمام القائمين عليه، ويمثل أرضية خصبة للباحثين و المختصين، باستغلال التطور التكنولوجي الحاصل في عصر العولمة، فسخرت كلّ الأدوات للنهوض بهذا المجال، مستغلة الرّوافد المعرفية التي تستقي أرضيتها من بحوث لسانية، وأخرى مستقاة من الجهود التي يوفرها علم النّفس، فكوّنت علما قائما بذاته، له مرجعياته المعرفية، و مفاهيمه و اصطلاحاته، بل وإجراءاته التطبيقية، و من ثم استحقت أن تتبوّأ مكانا ضمن العلوم الإنسانية التطبيقية.

من هذه الزاوية، نسعى إلى اعتماد أسلوب التقويم التشخيصي في تعليم وتعلم القراءة للكبار، ويهدف هذا العمل الى توضيح مفهوم وأسلوب تنفيذ هذا المنحى بطريقة إجرائية داخل الصف، وفي موقف تعليمي حقيقي، أخذا بالنظرية ثم التطبيق، ومن جهة أخرى استعمال الكبار للأداة التكنولوجية - المتمثلة في الحاسوب - للتكفل بجانب من مهارة تعلّم القراءة في إطار ما يعرف بالتعلّم الذاتي والقراءة على أهميتها في نقل المعرفة الإنسانية إلى الأفراد والمجتمعات، تعدّ عند بعضهم العمود الفقري للحضارة الإنسانية.

فالقراءة من أهم المهارات اللغوية التي تهتمّ بالتعرف إلى أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها، فهي في بعدها النفسي تهتمّ بالجانب الإدراكي الذهني الذي يؤدي إلى فهم المادة المقروءة، ولا يمكن الفصل بحال من الأحوال بين الجانبين الآلي والإدراكي، اذ تفقد القراءة دلالتها وأهميتها اذا اعترى أي جانب منها الوهن والضعف ولا يمكن أن تكون هناك قراءة اذا لم يكن قادرا على ترجمة ما تقع عليه عيناه الى أصوات مسموعة للحروف والكلمات والجمل، وهنا يلتقي الجانبان الادراكي والآلي لتكون هناك قراءة بالمعنى الدقيق، ينطبق ذلك على نوعي القراءة الجهرية والصامتة ، فان كانت الجهرية نحتاج الى الجانب الصوتي والادراكي معا، فان القراءة الصامتة تحتاج الى القدرة على ترجمة المادة المقروءة الى دلالات ومعان.

وللوصول إلى هذا الهدف وتحقيقه فإنّ إعمالا تحققت باستعمال التعليم الصفّي، خاصة ما يقوم به الديوان الوطني لتعليم الكبار بتلمسان في إطار حملة "محو الأمية" التي أولتها الجزائر أهمية كبيرة ذات بعد استراتيجي تسهر الدولة على تحقيقه.

تعليمية القراءة :

١ - كيف نعلم الكبار القراءة:

حينما نقدم لهذه الفئة ما نريد لهم أن يقرؤه ينبغي أن نعنى بزيادة الثروة اللفظية لديهم، فنثري جوانب حصيلتهم اللغوية بكلمات ومعاني متعددة، مع ابتعادنا عن الغريب من الألفاظ أو الإكثار المبالغ فيه من المترادفات

من الكلمات.

وينبغي أن نهتم بتدريبهم على استنباط الأفكار والمعلومات فنسألهم بعد أن يقرؤا موضوعا ما، ماذا قرأتم وماذا فهمتم، وهل تستطيعون أن تقسموه إلى أفكار، فنغرس فيهم العمق في فهم المادة المقروءة.وعلينا أيضا أن نعود الكبار على القراءة الصامتة بعد القراءة الجهرية فنوفر عليهم الجهد وفي الوقت نفسه ندفعهم إلى الزيادة في استيعاب ما يقرؤونه.ويجب أن ننوع في تقديم نصوص للقراءة وفي بعض الأحيان نقدم لهم الإعلانات في وسائل الإعلام المختلفة أو جرائد أو المجلات والقرآن الكريم.وحين نشرع في تعليمه القراءة - أيضا - علينا أن نعطي من أنفسنا القدوة والمثل في حبه القراءة، فيتعين أن نهتم بكيفية القراءة قبل المضمون، ونشجع على القراءة في أوقات معلومة فينشأ للجميع اجتهاد دائم على المثابرة و العمل أكثر . ولما كانت القراءة مهارة وفهم وتفاعل القارئ مع المقروء بل وتداخل شبكة من العلاقات، من نفسية إلى لسانية إلى فيزيائية إلى مواقف ومقامات، وأحوال ومقتضيات، وقد ذهب تشومسكي إلى أنّ البنى النحوية للنصوص ليست إلا قائمة من العلاقات، أو هي تحيين لتعلق بنيوي .

وبما أنّ القراءة عملية معقدة في أبعادها متعددة في أنواعها ومراحلها والجهات التي تكونها رأينا أن نختصر هذا الجانب ونكتفي بالإشارة إليه لنتمكّن من ملامسة ما يخدم الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه لكونه دعامة للمتعلّم.وإذا كان التمكّن من اللغة المكتوبة وما تتطلبه من إدراك للضوابط المختلفة لا يكفي لنجاح كل متعلّم في القراءة السليمة، فإنه من الضروري إذن أن نلتفت إلى تعويضات أخرى لمعالجة هذا النقص أو التأخر في القراءة الذي يؤدي بدوره إلى ضعف ينعكس على مستويات أخرى .

## ٢ - العوامل المؤثرة في تعلم القراءة:

لقد أقيمت دراسات والأبحاث أبدت اهتمامها الكبير في البحث عن العوامل المؤثرة في القراءة ومن بينهم المدرسة الحديثة بتعليم الكبار القراء والتغلب على الضعف الذي يواجهنه في مثل هذه المادة، لأجل الكشف عن موطن الضعف ودراسة مظاهره وتشخيص أعراضه.

حيث أن جل الأبحاث المهتمة بحركات العين في أثناء القراءة إلى غيرها من التجارب والبحوث التي استهدفت جميعها تشخيص عيوب القراءة وأصبح للقراءة أماكن مخصصة لتفحص تلك العيوب كما يفحص الأطباء عن الأمراض في عياداتهم.

وإذا عرضنا نتائج الأبحاث المختلفة التي أجريت للوقوف على أسباب التأخر في القراءة نجد أن هذه الأسباب يمكن إرجاعها إلى ما يأتي:

١ - عوامل لها علاقة بالبصر وذلك بحكم التقدم في السن.

٢ - عوامل ذات صلة بالحالة النفسية للمتعلم.

٣- عوامل متعلقة بالسمع والنطق واللغة.

٤-عوامل لها علاقة بالبيئة .

كذلك فإن العوامل العقلية لها أثر كبير في عملية تعلم القراءة حيث إن القراءة عملية معقدة، يقوم بها المخ. ويتفق معظم الباحثين على وجود علاقة إيجابية بين درجات اختبار الذكاء ودرجات اختبارات القراءة، ولكنهم يختلفون في مدى هذه العلاقة،حيث أن معظم الباحثين يتفقون على أن العمر بالنسبة لإنسان البالغ يحقق تعلم القراءة بنجاح باهر. وفي حقيقة الأمر أن أسباب ضعف هذه الفئة في القراءة يرجع إلى عدم استيعابهم التعلم في مراحل

التعليم المبكرة.

**٣ - درجات القراءة :**

إنّ تحديد درجات التفوق أو الفشل في القراءة أمر بالغ الأهمية، ذلك أنّ القراءة تتحقق باحترام قوانين علم الأصوات، والمتعلّم في هذا السن المتقدّم أي الكبار لا يعرفون النظام الصوتي، وإنّما يسعون إلى نطق الصوت بحسب ما يراه مناسبا لصوره الخطية دون مراعاة المؤثرات الصوتية الأخرى.

ومن هنا وكما ذهبت إليه خطة تنفيذ التصور الشامل لنشاط المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على المدى البعيد . فإنّ :«التنمية العلمية هي الأسس الجوهرية في بناء الحضارة المعاصرة ، الحضارة الصناعية ثم الحضارة العلمية والتكنولوجية » ، ومن هنا يرتبط هدف هذه المداخلة بتحولات النسيج العالمي في استغلال ما تقدمه التطورات التكنولوجية وفق التغيرات العالمية.

تتضمن هذه المساعي اهتماما خاصا بنقل التكنولوجيا وتوطينها في المؤسسات التعليمية في جميع المستويات لتمكين المتعلّمين من إعدادهم لاختيارات تداولية تخدم الأبعاد المعرفية التي تستجيب لمتطلبات الحياة في مرحلة الكِبر، وتسمح بتدريب اختياري يتماشى وحاجيات المتعلّم ليساعده على تدارك النقائص المعرفية حسب اختياراته .

وفي مجال القراءة قد يجد المتعلّم نفسه أمام نصوص من اختياراته في هذه المرحلة العمرية، بخلاف المتعلّم في المراحل الأولى الذي قد يجد نفسه بعيدا كل البعد عن ميولاته، وتختلف النصوص اختلافا كليا عن واقعه، ونحن لا نلمح إلى قيمتها بل نشير إلى آفاق ثقافية ينشدها في أنواع أخرى من النصوص.

ولهذا قبل الشروع في وضع برنامج لتدارك مسببات التأخر في القراءة أو مجابهة عقبة معينة، أو عند حصول أي تشويش يعيق عملية القراءة، يتوجب علينا تحديد مجالات النقص الذي نلاحظه أثناء قراءة المتعلّمين، وقد تكون بتصريح منهم.

وقد رأيت الاهتمام بهذا الجانب لسببين: أولا : لأنه يهتم بأصعب مرحلة في الحياة التعليمية (تعلّم الكبار).

ثانيا : الاهتمام بالحاسب لأنه أحد العلوم التي تولّدت عن الثورة التكنولوجية في عصر العولمة. والبحث في هذا المجال يستدعي تعاون أهل الاختصاص من مجالات مختلفة، من اللغة، الرياضيات، المعلوماتية، المعالجة بالإشارة، علم الأصوات، علم النفس، الخ... وما يهمنا هنا هو الحرف العربي بشقيه الصوتي والخطي وعلاقتهما بالحوسبة، وحيث أنّ القراءة تقتضي أولا وجود خطي للانتقال إلى القراءة، وبما أن اللغة العربية متوارثة نطقا قبل تواجدها الكتابي، فلا بدّ أن نشير إلى أنّ حقل الحوسبة الذي يتعامل مع اللغات الطبيعية يرتكز أساسا على الذكاء الاصطناعي الذي يعرف تطورا متسارعا وآفاقا مستقبلية في غاية الأهمية .

**القراءة وأهميتها :**

**١ - معنى أهمية القراءة:**

إن طرح سؤال مثل: ما أهمية القراءة؟ يبدو غريبا، لأن كثيرا من الناس لديهم أفكار غير صحيحة عن أهمية القراءة .

لكن بحكم انتمائي إلى مخبر المعالجة الآلية للغة العربية، يدفعني إلى الاهتمام بالمنطوق العربي لأنه يمثّل أحدَ وجوه البحث الذي نركز عليه، وهو التعرف الآلي على المنطوق العربي.

أمّا الوجه الثاني فهو التعرف الآلي على المخطوط اليدوي العربي، وهو الأثر المادي،

الخط الذي يعتمد عليه القارئ في أي مستوى من مستويات التعلّم.

وأما الوجه الثالث، فهو اهتمام الأبحاث التي يتبناها المخبر ذات الأهداف التعليمية والتربوية.

وإيمانا منّا بأهمية تعلّم القراءة، واقتناعا بما تستلزمه من مهارات أساسية لتأدية دور التعلّم على أكمل وجه وفي مختلف أطوار التعليم، فإننا نعتبر القراءة من المواضيع الأساسية التي يجب الاعتناء بها.

وأخذا بتوصيات العلماء في التركيز على تعلّم القراءة والكتابة في مختلف المراحل التعليمية لما لهما من أهمية في تنمية قدرات المتعلمين على الفهم، وتدريبه على فهم المقروء في كلّ مجالات التعليم، فإننا نؤمن بضرورة تمكين المتعلّم من النظام اللغوي الصوري، وذلك باحترامه لقواعد اللغة العربية في الخط بالتركيز على الإملاء وفي النحو والصرف لتحقيق التعبير في مستواه الشفوي أو الكتابي وفق التطور الحاصل في هذا المجال التعليمي.

خصائص تعليم الكبار :

لقد شهد تعليم الكبار في السنوات الأخيرة عدة تطورات أدت إلى تعميق جوانبه واتساع ميادينه، وشمول أنشطته، وزادت أهميته في تنمية المجتمعات، بل أن أهمية تعليم الكبار كميدان تربوي لا تقتصر على دول معينة ذات مستوى اقتصادي واجتماعي معين، بل أهميته تتجلى على دول العالم بأسره ،ولم يعد تعليم الكبار يخضع لمنطق التطوع أو الاختيارية، بل أصبح إلزاميا و يخضع لمنهجية، ولم يعد عملا يقوم على الخبرة الشخصية، وإنما أصبح علما تربويا متطورا له نظرياته وأصوله وتطبيقاته، وأبحاثه.

١ – نشر المعرفة بين الكبار:

إن فئة الكبار التي استهدفها التعليم لها خصوصية مختلفة ، ولها من الاستعدادات والقدرات ، وكل هذه التظافرات تشكل الركيزة الأساسية واللبنة التي يستند عليها عند تهيئة البرامج التعليمية، لأجل أن تكون مواصفاتها ملائمة لمثل فئة الكبار من حيث إثارة الاهتمام لديهم، ومن حيث احتوائها على الجوانب المناسب وتلبية مطالبهم وتحقيق أهدافهم الخاصة من التعليم المفتوح.

إن تعليم الكبار هو ذلك التطبيق الجيد والأمثل الذي لا يجب أن نستهين به، وحتى يمكن أن تحدث إعادة تكييف الاتجاهات داخل المجتمع نحو أي موقف متغير وجديد في أقصر وقت ممكن والتي تساعد في ابتكار التغيير الذي يشمل المهارات أو الأساليب المطلوبة أو الضرورية للتغيير. إن تعليم الكبار يهتم أساسا بنشر المعرفة وتدريب الذهن على طريقة التفكير الموضوعي وتعليم المهارات لتمكين الفرد من تحقيق ذاته وأداء دور فعال في تطوير المجتمع الذي ينتمي إليه.

إن تعليم الكبار لا تقتصر أهميته على إكساب فئة الراشدين من المتعلمين المهارات اللازمة لهم في عملهم ومن ثم تطوير قدرتهم على الإنتاج والمساهمة في تنمية المجتمع بل أن الآباء المتعلمين هم أكثر قدرة على مساعدة أبنائهم وأسرهم على التعليم، ومن هنا فإن تعليم الكبار وبتعدد أنواعه وأساليبه يلعب دورا أساسيا في التنمية الثقافية والاجتماعية، ويفتح الآفاق أمام الكبار من خلال البرامج التعليمية المناسبة لهم. يتصف تعليم الكبار بخصائص أبرزها ألا يكون تمدرسا للكبار وينبغي أن يستجيب لحاجاتهم وفق مبادئ تعليم الكبار والبدء من حيث هم لا أقل ولا أكثر إلى جانب أن

يقدم تعليم كبار جديد بصورة متنوعة أي مرنة في تنفيذ البرنامج المحدد الذي يضع في الاعتبار الاستجابة للحاجات التي يعبر عنها الكبار.

**٢- تفعيل تعليم الكبار:**

إن المعرفة الإنسانية تشهد تطورا مذهلا في وقتنا الراهن نظرا للتقدم العلمي والتكنولوجي وما أتاحه من إمكانية هائلة في الحصول على المعرفة بشتى الوسائل، والتربية بمعناها الشامل تأثرت إلى حد بعيد بالتغيرات العلمية والتكنولوجية فلم تعد مضامين التربية وأساليبها وطرقها وما يتصل بها من مناهج دراسية بعيدة عن هذه التطورات، بل أصبحنا نشهد اليوم ثورة تربوية عارمة تأخذ أشكالا متعددة، ولم تعد الأنماط التقليدية في عمليات التعلم والتعليم القائمة على التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم قادرة على متابعة ما يجري في كافة فروع المعرفة، وكان لا بد من استحداث طرائق ووسائل جديدة تمكن المتعلم من استيعاب هذه المعرفة الجديدة وفهمها والتعامل معها من منظور مختلف.

و لأجل وضع لبنة لتفعيل تعليم الكبار يجب الارتكاز على كيفية تعالج الوضع وذلك بوضع أجهزة تقوم على محو الأمية و لم يكن أمام تعليم الكبار عند ظهوره بصورته الحديثة طريق واضح للنهوض بهذه المهمة سوى نموذج المدرسة بفصولها ومعلميها ومقرراتها وأساليب التدريس فيها واعتبر هذا النموذج استنادا على التجارب العلمية يتناقض مع طبيعة تعليم الكبار وإن هذه التجربة قد أثبتت ضمور الإعداد التي تنتسب إليها وتناقص إعدادهم بصورة تدريجية لعدم تناسب شروطها وموادها وإجراءاتها مع ظروف الراشدين الكبار خاصة الذكور.

**٣- طريقة تعليم الكبار:**

ويميز هذه الطريقة اعتماد الدارسين الكبار على أنفسهم وتوظيف خبراتهم في إدارة الحوار والوصول إلى استنتاجات, كما تتميز أيضا بمساهمة الأعضاء في تحديد موضوعات الدراسة والنصوص التي يصوغونها بأنفسهم من خلال نتائج المناقشات والحوار.

أيضا مواد الموجهة للقراءة يجب أن تكون مبسطة, وتشجيع الكبار على كتابة ما يودون كتابته.تعليم الكبار ضرورة ملحة للمجتمعات المتمدنة والمجتمعات التي ترفد الحضارة الإنسانية بعلمها ومعرفتها، كما أنه ضرورة ملحة للمجتمعات التي تحاول تطوير أساليب حياتها ومعيشتها.وعليه فإن السياسات التعليمية خلال العقدين القادمين ستعمل على رؤية مستقبلية تنطلق للتعليم من منظور وطني وكوني لإصلاح النظام التعليمي والتربوي ، مع تعميق قيمة التعلم ، وكذلك أخذ موقع متقدم في البحث العلمي. لأجل إنتاج قوى عاملة ذات إعداد عال ومنافس إقليميا ودوليا. ويمكن لذلك كله أن يساعد النظام التعليمي والتربوي على مواجهة التحديات المرتقبة والمتمثلة بـ:

١- نوعية التعليم في ظل العولمة ضمن مجتمع يحسن استخدام المعلومات

٢ - التنويع في مؤسسات تعليم الكبار للتكيف ومتطلبات المجتمع واحتياج المتعلمين مع التأكيد على الوصول إلى المهارات العالمية الناجحة في تعليم الكبار.

٣ – يجب على كل فرد أن يدرك بأن التعليم يكون مدى كل الحياة، كما لا ننسى أن إعداد المدرسين وإعادة تأهيلهم بالشكل الملائم، يساعد الاقتصاد الوطني

في تحقيق النقلة النوعية المطلوبة، والتكيف للمتطلبات الجديدة لسوق العمل و التوازن في التنمية الإقليمية وتحقيق العدالة الاجتماعية، والقضاء على الفقر، وتوليد فرص العمل• ، والسعي على الانفتاح على المحيط وتحقيق شراكات مع القطاعات الإنتاجية والخدمية ومع قطاع العمل الأهلي لتقرير السياسات وتطوير البرامج التعليمية والتربوية.

دراسة ميدانية بالمركز :
الإستبيان:
١ - الاستبيانات الموزعة:

وزّعت استبيانات على عدد من المدرسين وتهدف هذه العملية الإطلاع على الصعوبات التي تواجه المدرسين المعنيين بتعليم الكبار لأجل ذلك وزعنا الاستبيان على عدد من المدرسين وكان عددهم عشرة (١٠) .

كما هدفنا إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول محور الدراسة بفعل متغيراتها ، ولتحقيق هذه الأهداف صممنا استبيان مؤلف من عبارات وبتدرج ،ثم وزعناه على عينة تتكون من عشر مدرسين متوزعين لتدريس الكبار في أماكن مختلفة ،وأظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات تدريجية مختلفة تتعلق بأهداف الدراسة و بما أن التدريس يعد نظاما وتعليم الكبار على وجه الخصوص ،فإن هذا النظام يتألف من عناصر متفاعلة مع بعضها البعض هي : المدرس والمتعلم والمنهاج الدراسي ومناخ العمل.

ومن أهداف تدريس الكبار تحقيق النمو العلمي لهذه الفئة وتنمية شخصيتهم وجعلهم قادرين على القيام بعمليات دهنية .

ويعتبر مدرس الكبار والمتعلم ، من أهم عناصر العملية التدريسية، إذ طرأت على أدوارهما تغيرات، يسهم الأخذ بها في تحقيق حيوية هذه العملية،فلم يعد دور مدرس الكبار نقل المعارف ذات الصلة بموضوعات مقرراته الدراسية؛ بل أضحى يقوم بأدوار أخرى، مثل: الدور التوجيهي، والدور الاجتماعي،كما لم تعد أدوار المتعلم تلقي المعارف، وحفظها، واسترجاعها عند الحاجة إليها، بل أصبح يقوم إلى جانب ما سبق بدور المقوِّم للأداء التدريسي للمدرس، والمناقش، والباحث عن المعارف.

ويواجه تعليم الكبار بالجزائر اليوم مشكلات تصدر عن عناصر مختلفة، وتسهم هذه المشكلات في تدني فعاليات التدريس في قاعات صفوف تعليم الكبار .وقد رصد عدد من الباحثين مشكلات التدريس الخاصة بفئة الكبار على مختلف الأصعدة المحلية والعربية والأجنبية، سواء تناولوها مباشرة، أو ضمن اهتمامهم بتحديد مشكلات أعضاء مجموع المدرسين في مؤسسات التعليم الخاصة بالكبار وكل حسب انتمائه.

٢- تطبيق الاستبيان :
أولا: مشكلة الدراسة:

إن هياكل تعليم الكبار ، إحدى مؤسسات التعليم بالجزائر، وتقوم هذه الهياكل بتعليم الكبار كل حسب تخصصه، والتي تتمثل في التدريس وخدمة المجتمع، ويتحمل فريق من المدرسين في هذه المؤسسات المسئولية مباشرة في تعليم هذه الفئة ؛ وذلك لتحقيق أهداف مسطرة من قبل السلطات الخاص بالتعليم في الجزائر.

ويواجه المدرسون في مراكز تعليم الكبار كغيرهم من من أسند إليهم مثل هذه المهمة النبيلة في المؤسسات التعليمة الأخرى ، مشكلات أثناء القيام بوظائفهم، الأمر الذي يؤثر وبصورة واضحة على ممارستهم التدريسية .والبعض

من هذه المشكلات، قد تكون نابعة من المدرسين أنفسهم، وقد تكون نابعة من المتعلمين ، كما قد تكون نابعة من المنهاج الدراسي، أو من القائمين على المؤسسات التعليمية أو من محيط العمل.

وقد لمسنا هذه المشاكل بحكم الاحتكاك المباشرة مع مجموعة من المدرسين، لهذا تشكلت لنا الركيزة في البحث لحل هذه المشكلة.

وفي ضوء ما سلف نقدم إشكالية بحثنا الموسوم: تعليم اللغة العربية للكبار- القراءة أنموذجا-

بأقسام محو الأمية بتلمسان وأخذنا كنموذج القراءة ويكون السؤال كما يلي:

ما مشكلات تدريس القراءة بأقسام تعليم الكبار في الجزائر وتلمسان خصوصا و ما رأي المدرسين في ذلك؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما مشكلات التدريس في أقسام تعليم الكبار و ماهي المشاكل الخاصة بالمدرسين ؟
- ما مشكلات التدريس في أقسام تعليم الكبار والتي تتعلق بالكبار؟
- ما مشكلات التدريس في أقسام تعليم الكبار والتي تتعلق بالمنهاج الدراسي؟
- ما مشكلات التدريس في أقسام تعليم الكبار والتي تتعلق بمحيط العمل؟

**ثانيا: أهداف الدراسة :**

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعريف بمشاكل التدريس في أقسام تعليم الكبار بمدينة تلمسان وذلك من خلال رأي المدرسين في تعليم القراءة.

**ثالثا: أهمية الدراسة :**

تبرز الأهمية في البحث عن أنجع السبل لأن يتعلم الكبار القراءة بكل بساطة أي بدون النفور منها.

كما تبين أهم المشاكل التي تعوق العملية التعليمية الخاصة بالقراءة في اللغة العربية.

تقدم الدراسة عددا من التوصيات التي قد تسهم في حالة الأخذ بها في وضع الخطوات الأولى لأجل أن يكون تعليم القراءة ناجحا.ولأجل القيام بهذه الدراسة قمنا بتقديم استبيان .استخدمنا عند تطبيق الاستبيان الأسلوب المباشر وهو التوزيع بأنفسنا على المدرسين .

**٣- حدود الدراسة :**

للدراسة أربعة حدود، هي:

- الحد الموضوعي؛ ويتمثل في رصد مشكلات التدريس، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بفعل متغيرات الدارسة.
- الحد الزمني؛ ويتمثل في تطبيق الدراسة بالفصل الدراسي لسنة ٢٠١٣/٢٠١٤
- الحد المكاني؛ ويتمثل في أقسام تعليم الكبار بتلمسان. (محو الأمية)
- الحد البشري؛ يتمثل في مجموعة من المدرسين .

**٤- مصطلحات الدراسة :**

- المدرسين : يقصد به في هذه الدراسة، كل شخص يزاول مهنة التدريس في أقسام خاصة بتدريس الكبار.
- وجهة نظر المدرسين: هي رأي عضو هيئة التدريس في عينة الدراسة نحو المشكلات التدريسية التي حددتها الدراسة الحالية.
- تطور مناهج تعليم الكبار :- يقصد بها الوصول ببرامج تعليم الكبار إلى أفضل صورة ممكنة من خلال تطوير أهداف اعدد المعلم وتطوير محتوى المناهج، ومرورا بتطوير أبعاد إعداد معلم الكبار من خلال الأبعاد التخصصية سواء التربوية والثقافية و كذلك المهنية.
- الجودة الشاملة : تعتبر الجودة الشاملة اتجاها

متطورا وحديثا يهدف إلى تحسين المنتج النهائي، إذ يعتمد على مجموعة من المعايير والمواصفات للوصول إلى تحسين أداء المؤسسات الإنتاجية في ضوء الإمكانيات المتاحة، وذلك من خلال استخدام الوسائل لقياس ما يطرأ من تحسن على جودة الإنتاج .وقد وجد هذا النظام لتحسين إدارة المنشآت والمؤسسات التجارية والصناعية ، إلا أنه تزايد الاهتمام عالميا ومحليا اعتبارا من الثمانينات بأهمية تطبيق الجودة الشاملة في مجال التعليم حيث تعمل أنظمة الجودة على الارتقاء بمستوى العملية التعليمية وتحقيق التميز وتقديم تعليم يتصف بالجودة وإيجاد بيئة تعليمية فعالة تسمح لجميع العاملين بالمؤسسة التعليمية وأولياء الأمور وأصحاب الأعمال بالتعاون من أجل اكتساب الطلاب المعارف والمهارات والخبرات التي تساعدهم على الفهم والإدراك العلمي والقدرة على الأداء المتميز لتلبية احتياجاتهم من جهة، ومطالب واحتياجات المجتمع، وسوق العمل من جهة أخرى. وقد عرف البعض مفهوم الجودة الشاملة في التعليم بأنها جملة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعليمية سواء فيما يتعلق باحتياجات المجتمع ومتطلباته ، أو رغبات المتعلمين وحاجاتهم ، وتتحقق تلك المعايير من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية . ( عن فتحي درويش محمد ).ويرى البعض أن الجودة الشاملة في التعليم هي جملة السمات والخصائص التي تتصل بالعملية التعليمية، وتستطيع أن تفي باحتياجات الطلاب (أحمد إبراهيم أحمد)ويذهب البعض بأنها كافة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال العملية التعليمية ، لتحسين المنتج التعليمي بما يتناسب مع حاجات المستفيد ، ومع قدرات وخصائص المنتج التعليمي (عبد الخالق وآخرون ،).

## الإطار النظري للدراسة :

يؤثر تدريس الكبار في سمعة مؤسسات التعليم ، فإما يمنحها سمعة علمية متميزة، وإما دون ذلك، لذا فإن هذه المؤسسات مطالبة بالمعرفة المستمرة للاتجاهات التربوية في التدريس الخاص بالكبار، والعمل على تفعيلها لتحقيق فعاليته، وبالتالي تحقيق أهدافه المرغوب فيها.

## ١- منهاج الدراسة :

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة محل الدراسة وتصويرها كميًّا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة وتصنيفها وإخضاعها للدراسة الدقيقة .

## ٢- مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من المدرسين من مختلف الرتب العلمية، وعددهم (١٠).

## ٣- عينة الدراسة :

اختارنا خمس أقسام خاصة بتدريس الكبار من ولاية تلمسان بطريقة عشوائية.

## ٤- متغيرات الدراسة :

حددت الدراسة الحالية متغيرات لها؛ لمعرفة الاختلافات في إجابات عينة الدراسة نحو مشكلات التدريس الخاص بالكبار في تعلم القراءة التي تضمنتها الأداة المستخدمة، وهي:

- العمر، ويتألف هذا المتغير من أربع فئات، هي: (٢٤) – أقل

من (٤٠) سنة، و(٤٠) – أقل من (٥٠) سنة، و(٥٠) – أقل من (٦٠) سنة، و(٦٠) سنة فأكثر.
- الرتبة العلمية .
- الخبرة في التدريس ، ويتألف هذا المتغير من أربع فئات، هي: سنة واحدة – أقل من (٥) سنوات، و(٥) سنوات – أقل من (١٠) سنوات، و(١٠) سنوات – أقل من (١٥) سنة، و(١٥) سنة فأكثر.

أداة الدراسة :

استخدمنا الاستبيان في دراستنا، ومرت بثلاث خطوات قبل أن تصل إلى التحليل الإحصائي، وهي:

١- تصميم الاستبيان:

بعد قراءة متأنية لعدد من الكتابات ذات الصلة بالمنهجية العلمية ،بقصد رصد المشكلات التي تواجه التدريس في مؤسسات التعليم الخاصة بالكبار ، قمنا بتصميم استبيان، يتألف من غلاف الاستبيان، وقسمين: الأول، وهو خاص بالبيانات الأولية للمدرسين، وهي (العمر، الرتبة العلمية، ، ، والخبرة في التدريس الخاص بالكبار). والثاني، وهو خاص بمشكلات التدريس في أقسام تعليم الكبار وتعليم القراءة على وجه الخصوص. و عدد من المشكلات، موزعة على محاور الدراسة، وطُلب من المدرسين وضع علامة ( √ ) في أحد الخانات الخاصة بالاستبيان، وهي (موافق جدا، موافق، محايد، معارض، معارض جدا).

وتتمثل محاور الدراسة، وأرقام المشكلات التي تتعلق بكل محور فيما يلي:
- مشكلات تتعلق بالمدرسين.
- مشكلات تتعلق بالمتعلم .
- مشكلات تتعلق بالمنهاج الدراسي.
- مشكلات تتعلق بمناخ العمل.

٢- تحديد المشكلات الملحة:

حددنا معيارا إحصائيا؛ وذلك لترتيب المشكلات التدريسية التي أسفرت عنها الدراسة، وفي تحديدها من حيث كونها مشكلة ملحة أم لا. حيث قارنا متوسطات المشكلات بمتوسط كل خطوة من خطوات المعيار الإحصائي، وفي ضوء ذلك تم تحديد درجة الموافقة (موافق جدا، موافق، محايد، معارض، معارض جدا).

صدق الاستبيان:

استخدمنا في هذه الدراسة نوعين من أنواع صدق الأداة، وهما:

أ – صدق الخبراء:

قمنا بعرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعتين من الخبراء:
- الأولى، وتتعلق بعدد مختار من مجتمع الدراسة؛ وذلك بهدف معرفة مدى وضوح صياغة المشكلات، ووجودها في الميدان.
- والثانية، وتتعلق بعدد مختار من ذوي الخبرة المهنية من الأعضاء المدرسين في مختلف الرتب العلمية، والتخصصات؛ وذلك بهدف معرفة مناسبة البيانات الأولية وفئاتها، ومعرفة مدى مناسبة المشكلات، ومدى وضوحها.

- تطبيق الاستبيان:

واستخدم عند تطبيق الاستبيان الأسلوب المباشر في التطبيق، وهو التوزيع بأنفسنا على الأقسام والأماكن الخاصة بتعليم الكبار بتلمسان .

الأساليب الإحصائية لهذه الدراسة:
- استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:
- معامل ؛ لحساب الصدق البنائي للأداة.
- معامل ؛ لحساب ثبات الأداة.
- التكرارات والنسب المئوية؛ لمعرفة خصائص عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لمعرفة المشكلات التدريسية .
- تحليل التباين لمعرفة الفروق

ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة بفعل متغيرات الدراسة (العمر، الرتبة العلمية ، القسم ، ، الخبرة).

١ - تحليل نتائج الدراسة:

أظهر التحليل الإحصائي لإجابات عينة الدراسة نوعين من النتائج: الأول ويتعلق بخصائص العينة، والثاني ويتعلق بأسئلة الدراسة.

٢- الإجابات عن أسئلة الدراسة:

عرضنا على المدرسين أسئلة خاصة بتعليم فئة الكبار- القراءة- وكان جوابهم على النحو التالي:

- يرون أن كلاً مما يلي بمثابة مشكلة من المشكلات التي تتعلق بمدرسي الكبار، وهي على الترتيب: توزيع الساعات التدريسية المدرسين (في الصباح، بعد الظهر، في المساء)، واقتصار دور المدرس على نقل المعارف لفئة الكبار، والاعتماد على المستخلفين والغير مؤهلين للتدريس، وندرة مدرسين مكونين.

٣ - خلاصة النتائج:

أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج الخاصة بكل سؤال. إذ جاءت استجابات عينة الدراسة بالموافقة على اعتبار المشكلات التالية تواجه التدريس في الأقسام الخاصة بتدريس الكبار، وهي:

(١) مشكلات التدريس التي تتعلق بالمدرسين ، وتتمثل في:

التوزيع الغير عقلاني لأوقات التدريس وخاصة لفئة كالكبار واقتصار دور المدرسين على نقل المعارف والاعتماد على المستخلفين ، وندرة أعداد من المدرسين المؤهلين .

(٢) مشكلات التدريس التي تتعلق بالكبار أنفسهم، وتتمثل في:

الغياب المستمر لكثير من المتعلمين لظروف خاصة (صحية، اجتماعية، وظيفية، نفسية)، وضعف العلاقة بين المتعلم و المدرس.

(٣) مشكلات التدريس التي تتعلق بالمنهاج، وتتمثل في:

ضعف التجهيزات التدريسية المتوافرة بالقاعات الدراسية، وقدم المقررات الدراسية، وقلة توفير تقنيات التعليم الحديثة لأعضاء المدرسين ، وقلة توفير المراجع المناسبة لمقررات الدراسية وقلة توفير القاعات الدراسية الملائمة للتدريس والجانب الساعي المخصص لتعليم القراءة ضئيل جدا مع المقررات الأخرى .

(٤)مشكلات التدريس التي تتعلق بمناخ العمل، وتتمثل في:

غياب روح المنافسة العلمية الجادة بين المدرسين .

أظهر التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابة أفراد العينة في متغيرت مثل : العمر، والرتبة العلمية ، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الخبرة في التدريس الخاص بتعليم الكبار.

تعليم القراءة حالات وتعليقات :

بعد توزيع الاستبيان على المدرسين دخلنا معهم إلى قاعات التدريس الخاصة بمحو الأمية لتعليم اللغة العربية وحضرنا دروس

في القراءة وسجلنا عدت من الملاحظات أو بالأحرى عدد من الممارسات التعليمية التي قام بها بعض المدرسين ، والتي تعتبر موضع انتقاد ، ولقد صنفنا هذه الممارسات إلى ما يتعلق بأساليب تدريس القراءة بأنواعها

١- القراءة النموذجية المتقطعة

في القراءة النموذجية المتقطعة ، يجب على المعلم أن يقرأ جملة أو جزءا من جملة ثم يعيد المتعلمون من بعده ،وهكذا حتى نهاية المادة القرائية المرجوة .أما الشائع عند أغلب المعلمين ، أنهم يقرؤن الجملة تارة مرة ، وتارة مرتين ،وتارة ثلاث مرات ،وهكذا الأمر الذي يربك المتعلم ،حيث يصبح لا يعرف إن كان المعلم سوف يعيد الجملة نفسها أم يقول جملة أخرى ،وهذا التصرف يجعلهم غير قادرين على المتابعة أو التكرار الصحيح .

بالرغم من أنه قد يكون دافع المعلم من إعادة الجملة الواحدة مرتين أو أكثر إعطاء الطلاب مزيدا من الفرص للتكرار ، ولكن كان على المعلم في هذه الحالة أن يقرأ الجملة واحدة ، ويعيد الطلاب من بعده ،ثم ينتقل إلى الجملة التالية ،وهكذا حتى نهاية الدرس ، وبعد ذلك يمكن أن يكرر العملية ثانية : أي أن يقرأ الدرس ثانية بالطريقة الأولى ذاتها ،والمهم هو أن يعرف الطالب خطوة المعلم التالية:

- مراجعة الدرس السابق
- مراجعة الواجب البيتي السابق أوج معه لتدقيقه فيما بعد.
- تعليم الكلمات الجديدة
- القراءة الصامة
- القراءة النموذجية
- تمارين من الكتاب المقرر إذا الوقت يسمح.
- واجب منزلي إذا كان المعلم يرى ذلك مناسبا

٢ - القارئ النموذجي :

إن الذي يجب أن يقوم بالقراءة النموذجية هو المعلم وليس أحدا سواه من المتعلمين وذلك لعدة أسباب منها :

- الغاية من القراءة النموذجية هي تقديم القراءة المثالية للمتعلمين ليقتدوا بها ،ومهما كان أحد المتعلمين بارعا ،فإن المعلم بلا شك أقدر منه على تقديم القراءة المثلى .
- إذا جعلنا طالبا يقرأ،فإن احتمال وقوعه في الخطأ واردا ، وهو في الواقع احتمال عال .

ولا يلبث الطالب القارئ ينتهي من قراءة جملة حتى يكررها جل المتعلمين من بعده بخطئها أو أخطائها كما ذكرها القارئ ، وإذا صحح المعلم المتعلم ، فإن صورته كنموذج للقراءة تهتز في نظر زملائه .

ولهذا كله ، فإن الأسلم أن يقوم المعلم نفسه بالقراءة النموذجية ، ويأتي دور المتعلم الممتاز بعد انتهاء المعلم من القراءة النموذجية ليكون هذا المتعلم من أول القارئين في القراءة الجهرية الفردية .

٣ - القراءة المكثفة :

في درس القراءة المكثفة لا بد من تعليم الكلمات الجديدة ، فهذه الكلمات هي أحد المحتويات الرئيسية للقراءة المكثفة ، ومن أسباب تسمية القراءة المكثفة بهذا الاسم هو وجود كلمات جديدة فيها ، وينبغي على المعلم ، قبل أن يطلب من الطلاب أن يقرؤوا قراءة صامتة ،أن يعلمهم الكلمات الجديدة نطقا وكتابة ومعنى واستعمالا .

وفي الواقع أن كتاب القراءة المثالي يبين للمعلم والمتعلم على حد سواء الكلمات الجديدة في كل درس ، بل يجب إبراز هذه الكلمات من حيث الإخراج الطباعي كأن توضع في إطار خاص أو قائمة خاصة أو تطبع بلون متميز ، وإذا واجه المعلم كتاب قراءة لا يبرز الكلمات الجديدة في كل درس ،فإن على المعلم أن يعد قائمة اجتهادية بالكلمات التي يعتقد أنها جديدة على المتعلمين ، وستكون مهمة المعلم سهلة إذا أخذ بعين الاعتبار المواد القرائية التي تعلمها المتعلم في المراحل السابقة من برنامج تعليم اللغة .

٤ - القراءة المملة :

لا يجوز أن تمتد القراءة النموذجية مدة طويلة ، لأنه في أغلب الأحيان يفقد الطالب قدرا كبيرا من الانتباه بعد أن يقرأ المعلم نصف صفحة ، ولهذا من الأفضل تقسيم الدرس الطويل إلى أجزاء متوسطة الطول ومعاملة كل جزء على أنه وحدة قرائية مستقلة .

ومن المعروف أنه إذا طالت قراءة المدرس قل انتباه المتعلمين وزاد مللهم ، فتصبح القراءة النموذجية جهدا ضائعا وهدرا للوقت ، ومما يزيد الانتفاع بالقراءة النموذجية أن يعيد المتعلم الجملة بعد المعلم ، لا أن يستمعوا إليها فقط ، وهذا يجعل القراءة النموذجية المتقطعة أفضل من القراءة النموذجية المتصلة من هذه الزاوية .

٥ – وضع التعليمات داخل القسم : يجب على المعلم أن يصدر تعليمات داخل القسم ، فعليه أن يراعي ما يلي :

- أن يكون صوت المعلم عاليا مسموعا.
- أن تكون الأصوات واضحة من حيث مخارجا.
- أن يكرر التعليمات مرتين على الأقل حتى يسمعها في المرة الثانية من فاته الاستماع في المرة الأولى.
- أن يتأكد من أن محتوى التعليمات مفهوم لدى المتعلم ، ويتم ذلك بأن يسأل المعلم أحد الطلاب عما فهم من التعليمات .
- أن يستخدم في التعليمات مفردات مفهومة لدى المتعلمين حتى يسهل عليهم استيعاب ما قال.
- أن يلقي التعليمات بتأن ونبرات واضحة .

وكما هو معلوم ،لا بد من المراجعة خطوة خطوة في بداية الدرس، ثم يأتي تعليم الكلمات والتراكيب ،تمهيدا للقراءة الصامة ،ثم تأتي أسئلة الاستيعاب لمعرفة مدى ما فهم الطلاب من القراءة الصامتة ، ثم تأتي القراءة الجهرية ، وتعد خطوة طبيعية بعد القراءة النموذجية في الخطوة السابقة ، وإذا سمح وقت الدرس ، ينتقل المعلم إلى تمارين الكتاب والنشاط الكتابي من خط أو نسخ أو إملاء أو سواه .

من خلال ما قدمناه من ملاحظات عن عدد من الممارسات التعليمية ، كلنا أمل بأن يستفيد المدرسون من الأخطاء التي لحظناها ورصدنا لها أساليب ، كما وجدنا أن تنبيه المدرسون إلى بعض الأخطاء التعليمية أمر جوهري حتى لا يظن المدرس أن كل ما يشاهده في أقسام الدراسة من ممرسات زملائه هو بالضرورة صحيح .

ولقد قمنا بالتركيز على القراءة ثم قدمنا تعليق على كل خطأ لاحظناه .

خلاصة عامة عن الاستبيان وتوصيات :

في هذه المرحلة سوف نحاول إيجاز للأفكار التي تناولناها في الاستبيان، ثم سرد للتوصيات والمقترحات وسوف نوجز ذكرها هنا: تعميم المفهوم الواسع لتعليم القراءة للكبار و، تمثل أهداف تدريس القراءة سواء أكانت أهداف عامة خاصة بالمجتمع .

اختيار النصوص التي بها مصطلحات التعليمية، التركيز على القراءة الصامتة ثم الجهرية وحث المتعلمين على القراءة بكثرة، التزام المنهجية في تقديم مادة القراءة ، التركيز على موقع الخطأ الذي يقع فيه القارئ.

- التركيز على إكساب المتعلم مهارات تعلم القراءة.
- وجوب ضبط الكتب الخاصة بالقراءة ، وإخراجها إخراجًا جيدًا، وتزويدها بوسائل معينة على التعلم.
- مراعاة الاختلافات المحلية في تأليف الكتب.

- تخصيص وقت كاف للتدريبات على القراءة.
- إتباع التقويم المتواصل أثناء التدريس.
- تخصيص حيز للقواعد النحوية.
- التوسع في استعمال الوسائل التعليمية التي تسهل تعليم القراءة.
- إتباع طريقة التعليم المبرمج.
- إقامة دورات مستمرة لمدرسي العربية.
- تغير المناهج وإتباع أسلوب التجديد.
- مراجعة الكتب الدراسية وذلك لعدم ملائمة بعض الكتب لعمر المتعلمين.
- استعمال وسائل الإيضاح لفهم النص المقروء.
- على واضعي المناهج التأكد على تدرج موضوعات الكتب المقررة أفكارا وحجما.
- التأكيد على اختيار النصوص والأساليب الفصيحة للقراءة.
- استعمال التقنيات الحديثة في تعليم القراءة والتنويع فيها كتسجيل نصوص الكتاب في أشرطة بقراءة صحيحة لكي يحتذي بها المتعلمون، وتكمن أسباب ضعف تعليم الكبار أيضا في قبول الطلاب ذوي المستويات الضعيفة في أقسام تدريس الكبار ، وعدم التمييز عند قبول الطلاب بين الصالح للتعليم وغير الصالح، وأن الطلاب المعدون للتعليم لم يتعودوا ملازمة الكتاب والصبر على قراءته والرجوع إلى المراجع والمصادر. وظهور إهمال كثير من المؤسسات قواعد العربية،ضعف المستوى التعليمي للمدرسين الذين سوف يؤهلون ليكونوا معلمين، اقتصار البعض في إعداد دروسهم على الكتاب المقرر. وعجز بعض المدرسين عن تدريب المتعلمين تدريبًا كافيًا لضيق الوقت، والإهمال في تصحيح إجابات الطلاب تحريريًا وشفويًا، عدم التزام التام في استعمال اللغة الفصحى في الأقسام بل يتحدثون باللهجات .
- إسناد تعليم العربية إلى غير المتخصصين ،كما أن بعض أسباب الضعف ليست متعلقة بالمعلم مثل ضيق الوقت المتاح للتدريس ؛ ولكن أثر المعلم يظهر في مدى جده في إجراء التكرار والصبر عليه، ومن الأسباب التي يكمن وراءها أسباب أخرى هي العوامل الحقيقية فقبول الطلاب الضعاف وعدم التمييز في ذلك يرجع إلى الضغوط في عدم وجود فرص العمل ؛ ، فلو فتحت مجالات العمل للمتخرجين من كل فروع الجامعات لكان أمر الاختيار ممكنًا، ولما أقدم على التعليم إلا من يجد في نفسه الرغبة والاستعداد

المصادر والمراجع:


- محمود أحمد السيد، تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي (المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم/ تونس، ١٩٨٧م.
- بروسر، روي تعليم الكبار في البلدان النامية، ترجمة الدكتور ابراهيم الشبلي ، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد.
- عاطف حسن شواشرة التعليم الجامعي المفتوح وتعليم الكبار الجامعة العربية المفتوحة /عمّان ٢٠٠٤.
- بيان الندوة الإقليمية حول توظيف المعلومات والاتصالات في التعليم (مع التركيز على المحتوى العربي على شبكة الانترنت دمشق سوريا ١٥-١٧__٠٧__٢٠٠٣.
- أحمد عبد الحليم، المجلة

العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، المجلد الثاني، العدد الثاني.

- محمد زكي خضر ، الحرف العربي والحوسبة ، المحاضرة السادسة ، الموسم الثقافي الرابع عشر ، ٢٢ حزيران ١٩٩٦.
- محمد علي الخولي__الثنائة اللغوية__ مطبعة الفرزدق .
- موسوعة ويكيبيديا
- خليل إبراهيم العطية ، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد.
- أحمد حساني دراسات في اللّسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللّغات ديوان المطبوعات الجامعية-الجزائر.
- رزق رمضان أبو أصفر، محمود محمد مخلوف، دليل المعلم إلى تعليم وتعلُّم مهارتي القراءة والتعبير بأسلوب التقويم التشخيصي، أمثلة وتدريبات إجرائية، المملكة الأردنية الهاشمية، قسم الاختبارات التشخيصية، سنة ١٩٩٨.
- Jacqueline Zwobada ، Les difficultés d'ordre phonétique dans l'apprentissage de la lecture et de l'écriture en milieu scolaire Algériens ، Al-lis?niyyat ، Revue Algérinne de Linguistique ، Université d'Alger ، ١٩٧٢، P١٠٠ .